برنامج قائم على التدريب العقلي لتنمية مهارات الفهم القرائي لدى تلميذات المرحلة المتوسطة

إعداد الباحثة

دانه مطلق المطيري

بحث ضمن متطلبات الحصول على درجة الماجستير

إشراف

الأستاذة الدكتورة

سلوى حسن محمد بصل

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية جامعة الزقازيق.

دكتور

راضي فوزي حنفي

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

بكلية التربية جامعة الزقازيق.

1444هـ _ 2023 م

ملخص البحث

هدف البحث قياس فعالية إستراتيجية التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس بدولة الكويت، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي لمناسبتهما موضوع البحث، حيث تم إعداد قائمة بمهارات الطلاقة القرائية تضمنت خمس عشرة مهارة فرعية وزعت على خمسة محاور رئيسة طبقت على عينة عددها (20) تلميذة من تلميذات الصف السادس بمدرسة أم كعب الأنصارية بنات في منطقة الجهراء بدولة الكويت. وكشفت النتائج فعالية استراتيجية التدريب العقيل في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس بدولة الكويت.

الكلمات الرئيسة: التدريب العقلي. الطلاقة القرائية

Abstract

The aim of the research is to measure the effectiveness of the mental training strategy in developing the reading fluency skills of the sixth grade female students in the State of Kuwait. The analytical descriptive approach and the experimental semi-experimental design were used for their relevance to the subject of the research. A list of reading fluency skills was prepared that included fifteen sub-skills distributed on five main axes. It was applied to a sample of (20) sixth-grade students at Umm Ka'b Al-Ansaria School for Girls in the Al-Jahra region in the State of Kuwait. The results revealed the effectiveness of the rational training strategy in developing the reading fluency skills of sixth-grade female students in the State of Kuwait.

key words: Mental training: Reading fluency

فعالية استخدام التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت

إعداد

أ / دانه مطلق المطيري أ.د/ سلوى حسن محمد د / راضي فوزي حنفي

مقدمة:

تؤدي اللغة دورًا مهمًا في الحياة الإنسانية؛ فهي الوسيلة التي يفكر بها الإنسان، ويعبر بها عن مشاعره وأحاسيسه وتجاربه، وهي الأداة التي يتواصل من خلالها مع الآخرين من أفراد مجتمعه، ويمارس الحياة الاجتماعية بشتى ألوانها وأنشطتها، كما أنها وسيلة للتواصل بين الأفراد، وإمتاع النفس البشرية، وتقليل الاضطرابات النفسية، كما أنها من أهم الوسائل الحضارية التي ترقى بالإنسان.

واللغة العربية من أهم مقومات الحضارة العربية والإسلامية؛ فهي الركن الأساسي في بناء الأمة العربية والإسلامية، والتي تمتاز بين لغات العالم بتاريخها الطويل المتصل، وثروتها الفكرية والأدبية، وحضارتها التي وصلت قديم الإنسانية بحديثها، ورابطتها التي لا تنفصم عُراها بكتاب مقدس. (مدكور، 2007) *

والقراءة مهارة لغوية يبرز دورها في الاتصال اللغوي، وخير وسيلة لتزويد الفرد بما يحتاج إليه من الثقافة، كما أنها أول تكليف للإنسان نزل على الرسول– عليه الصلاة والسلام – وهي أداة التعليم والتعلم، ووسيلة لتشكيل الفكر وصقل الوجدان.

وقد أشار (الدخيل، 2010) إلى أن القراءة من أهم نوافذ المعرفة الإنسانية التي يطل منها الفرد علي الفكر الإنساني، وهي أداته في التعرف والارتباط بالثقافات المعاصرة والغابرة، فهي لاتقف بالإنسان عند معرفة معاصريه ولا ثقافة عصره، ولكنها تعبر به آفاق الوجود الإنساني في ماضيه الحافل بالعبر والأحداث بل تشق به غمار المستقبل أملاً وإشراقاً وتطلعاً.

ويرى هلال (2018) أن الطلاقة في القراءة أساس من أسس القراءة الجيدة، وهي السبيل لمواجهة مستجدات العصر المتطورة، ويقصد بها استخدام المتعلم القدرات العقلية يحقق للمتعلم السرعة في استقبال الكلمات والأسطر والفقرات بصورة تساعد على مضاعفة الكم المقروء دون إغفال المعنى المقصود، وعليه فالسرعة فالقراءة السريعة ضرورة ملحة لمواجهة ظاهرة الانفجار المعرفي المتزايدة في العصر الحالي.

وأوضح عوض (2014) أن مهارات الطلاقة القرائية هي التغلب على مشتتات القراءة، والتمييز بين الحروف المتشابهة، والتمييز بين صور الكلمات، والإلمام بالأفكار الأساسية في المقروء، وضع رموز تعينه على القراءة السريعة، وانتظام حركة العينين وإبصار أكبر عدد من الكلمات.

* تتبع الباحثة نظام جمعية علم النفس الأمريكية **APA**.7 **ver.** (اسم العائلة، سنة النشر)

وتُعد الطلاقة القرائية مقياسًا لمستوى مهارات القراءة الأساسية؛ فهي تعبر من عن مدى قدرة القارئ على التعرف التلقائي للرموز اللغوية، ونطقها نطقًا صحيحًا يتسم بالدقة والسهولة والكفاءة والسرعة والأداء المعبر أثناء القراءة الشفوية، والقدرة على بناء المعنى، والفهم المراد تحقيقه لما يُقرأ، فيتعرف ما يقرأ ويفهمه في الوقت ذاته. (Pikulski & Chard, 2005)

وقد حظيت الطلاقة القرائية باهتمام العديد من الدراسات منها دراسة يلدز وآخرين (Yildiz,et.al,2009) استهدفت تقويم القراءة الشفهية المعبِّرة عن لتلاميذ الصف الرابع بأنقرة، وطلب منهم قراءة قطعة في مستواهم مع تسجيل الفيديو، وتحديد الأخطاء القرائية وعدد الكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة مع تقويم الفهم القرائي والخصائص المعبِّرة للقراءة، ولوحظ أن(40٪) من التلاميذ لديهم صعوبات في القراءة المعبِّرة، ويوجد علاقة إيجابية فعَّالة بين القراءة المعبِّرة والمعدل القرائي، وأوصت باستخدام الأنشطة التي تنمي القراءة المعبِّرة.

ودراسة عبد الباري (2011) والتي هدفت إلى تعرف أثر إستراتيجية مقترحة قائمة على الدمج بين الإستراتيجيات الفرعية (القراءة الزوجية، والقراءة المتكررة) في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، تم تطبيق الاستراتيجية المقترحة على مجموعة تجريبية قوامها (33) تلميذًا وأخرى ضابطة قوامها (33) تلميذًا بمدينة الدمام، وتم تطبيق اختبار الفهم القرائي قبليًا وبعديًا، والذي أثبتت نتائج الدراسة فعالية الاستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الجهرية لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية.

وهدفت دراسة العزاوي (2012) تعرف أثر استراتيجية ليد في تنمية مهارات القراءة عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، وتم قياس مهارات: صحة القراءة، وفهم المقروء، وسرعة القراءة، وتم إعداد اختبار تحصيلي لقياس مهارة فهم المقروء تكون من (22) فقرة، واختبار قطعة قرائية، مكونة أكثر من (311) كلمة من كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي لقياس مهارتي الصحة وسرعتها. ولغرض التأكيد من صلاحيتها عرض الأدوات على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتعرف على الصدق الظاهري لها. وأشارت نتائج الدراسة إلى أن أقل المهارات نموا هي مهارة السرعة في القراءة.

ودراسة حلوة (2013) التي هدفت إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على الصحافة الإلكترونية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية والدافعية نحو قراءة الصحف الإلكترونية لدى طلاب شعبة الأعلام التربوي بكلية التربية النوعية. واشتملت الدراسة على اختبار في الطلاقة القرائية، وأشارت نتائج البحث إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين درجات الطلاب في القياس القبلي والبعدي في مهارات الطلاقة القرائية لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة فؤاد (2020) إلى تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي ، وتحددت المشكلة في ضعف مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والافتقار إلى استخدام استراتيجيات تدريسية حديثة، وتم بناء قائمة مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، ومعالجة خمسة نصوص نثرية من كتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي–

بالإستراتيجيات الثلاثة كل على حدة، وبينت النتائج فاعلية الإستراتيجيات الثلاثة في تنمية بعض مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

وهدفت دراسة السويفي (2021) إلى استخدام إستراتيجية التعلم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية الطلاقة الشفوية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي، حيث بلغت العينة (35) تلميذاً للمجموعة التجريبية التي درست باستراتيجية التعلم المتمايز، وعدد (35) تلميذاً للمجموعة الضابطة التي تدرس بالطريقة المعتادة، وتم استخدام المنهج التجريبي التصميم شبه التجريبي، وأعد الدراسة مجموعة من الأدوات مثل: دليل المعلم واختبار الطلاقة الشفوية، وكان من نتائج الدراسة وجود ضعف ملحوظ في مستوى التلاميذ في مهارات الطلاقة القرائية.

بناء على ما تقدم يتبين مدى تنوع طرائق تنمية مهارات الطلاقة القرائية، وكذلك وجود ضعف في إتقان المتعلمين لمهارات الطلاقة القرائية لذا وجب علاج تلك المشكلة، ومن ثم يحاول البحث الحالي تعرف فعالية إستراتيجية مقترحة قائمة على التدريب العقلي في تنمية المهارات القرائية لتلميذات الصف السادس المتوسط في دولة الكويت.

والتدريب العقلي هو نوع من التدريب له غايته الوصول لحل معين من طريق تطوير وتنمية المهارات العقلية، وزيادة القدرة على تكرار أمر ما لتثبيت الحكم في الأداء، والتدريب العقلي هو الاستطاعة العقلية للفرد الاستحضار أو تذكر حدث أو خبرة سابقة. (راتب،2012)

ويرى خليل (2020) أن إستراتيجية التدريب العقلي إحدى الإستراتيجيات التدريسية التي حظيت بعناية المختصين في هذا المجال، لما لها من دور إيجابي وفعال في تطوير مستوى الأداء خاصة بعد أن أصبحت المهارات الذهنية والنفسية تمثل أهمية في الارتقاء بمستوى الأداء، والقدرة على التدريب العقلي من المتغيرات المهمة التي تؤثر في الأداء من طريق مراجعة المهارة عقليا والتخلص من الأخطاء بتصور السلوك الصحيح للأداء، ويستطيعون بواسطة التدريب الذهني مقارنة استجاباتهم بالأداء الأمثل ومن ثم يصحح الاستجابات الخاطئة، واستراتيجية التدريب العقلي تهدف إلى تنمية وتطوير الفرد للوصول إلى المستويات المطلوبة من طريق زيادة نوعية الأداء بتطوير المهارات الذهنية ، وزيادة القدرة على إعادة التكرار لتثبيت والتحكم في الأداء المثالي، والتحكم في الانتباه.

وعرض راتب (2012) أهداف التدريب العقلي: تحسين نوعي حالة الأداء بتطوير وتنمية المهارات العقلية، وتنمية القدرة علي الوصول إلى الأداء المثالي، وإزاحة المعوقات لتطوير الأداء، واستبعاد الأسباب المرتبطة بتدني مستوي الأداء، وتطور أداء المهارات العقلية كما أن استخدام المعلم للتدريب العقلي يساعد على نقل الخبرات من المدرب إلى المتدربين، والقدرة على محاكاة المعلم ونمو مهارات التفكير، وانتقال أثر التعلم في المواقف المماثلة لما سبق التدريب عليه، وينقسم التدريب العقلي إلى التدريب المباشر ويتكون من التصور العقلي والانتباه، والتدريب غير المباشر ويتكون من القراءة لتوصيف مهارة محددة.

وهدفت دراسة عبد العاطي (2017) إلى تعرف أثر برنامج تدريب عقلي باستخدام التغذية

الراجعة الحيوية على بعض المهارات العقلية الأساسية لدى ناشئي كرة القدم بدولة الكويت. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج منها، أن هناك فروق دالة إحصائيًا بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية "التدريب العقلي باستخدام التغذية الراجعة الحيوية" في جميع أبعاد الاسترخاء لصالح القياس البعدي.

كما هدفت دراسة رزق (2018) تقصي أثر برنامج تدريبي مستند للتصور العقلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدى طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن، تم تطبيق اختبار للاستيعاب القرائي وتطبيقه على المجموعتين قبل وبعد تطبيق البرنامج المستند للتصور العقلي والمكون من (18) جلسة تدريبية والذي طبق على المجموعة التجريبية. وتوصلت نتائج الدراسة إلى تفوق أفراد المجموعة التجريبية على الضابطة بفروق دالة إحصائياً في الدرجة الكلية لمقياس الاستيعاب القرائي وجميع مستويات الاستيعاب القرائي.

كما هدفت دراسة الخوالدة(2019): إلى الكشف عن أثر استراتيجية "قراءة الشريك" في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في الأردن. ولتحقيق أهداف الدراسة، تبنى الباحثان اختبار "فلوريدا في طلاقة القراءة الجهرية، 2009" بعد تكييفه ليتناسب ومهارة القراءة باللغة العربية، وتكونت عينة الدراسة من (48) طالبا وطالبة تم تقسيمهم عشوائيا إلى مجموعتين، (24) طالبا وطالبة في المجموعة الضابطة درست وفق الطريقة الاعتيادية، و(24) طالبا وطالبة في المجموعة التجريبية درست وفق استراتيجية قراءة الشريك المعتمدة في هذه الدراسة. أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الطلاقة في القراءة الجهرية تعزى إلى استراتيجية التدريس لصالح أفراد المجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية قراءة الشريك.

وهدفت دراسة خليل (2020) أثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي في الفهم القرائي لدى طالب الصف الثاني المتوسط، وبلغت عينة الدراسة (39) موزعة على (3) مجموعات، وأعد اختبارا في الفهم القرائي، وقد أظهرت النتائج تفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستراتيجية التعلم التنافسي الفردي والمجموعة التجريبية الثانية على المجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية.

وهدفت دراسة المطارنة (2020) تعرف تأثير برنامج للتدريب العقلي على تطوير بعض المهارات الأساسية، وتكونت عينة البحث من (20) طالبا من طلبة كلية علوم الرياضة في جامعة مؤتة. وأظهرت نتائج هذه الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين القياس القبلي والقياس البعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي.

وهدفت دراسة عكاشة (2021) تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي وذلك باستخدام استراتيجية سكامبر (SCAMPER)، ولتحقيق ذلك أعدت الباحثة قائمة بمهارات الطلاقة التعبيرية المناسبة لطلاب الصف الأول الثانوي، من خلال بناء اختبار لقياس الطلاقة التعبيرية. تم تطبيق الدراسة على مجموعة من طلاب الصف الأول الثانوي بلغ عددهم (٦٠) طالبا، قسمت إلى مجموعتين:

مجموعة تجريبية وعددها (٣٠) طالبا درست باستخدام استراتيجية سكامبر، ومجموعة ضابطة وعددها (٣٠) طالبا درست بالطريقة التقليدية، وتم تطبيق أدوات الدراسة قبليا وبعديا. وتوصلت الدراسة إلى فاعلية استخدام استراتيجية سكامبر في تنمية الطلاقة التعبيرية ككل وفي كل مهارة على حده.

وهدفت دراسة علم(2022) تعرف فاعلية استراتيجية قائمة على الذكاء الناجح في تنمية بعض مهارات الطلاقة القرائية ، و تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي والمنهج التجريبي حيث تم تطبيق الأدوات (قائمة مهارات الطلاقة القرائية/ اختبار قياس مهارات الطلاقة القرائية/بطاقة ملاحظة / الاستراتيجية المقترحة) قبلياً وبعدياً على عينة من تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري بمعهد غزالة الابتدائي بمحافظة الشرقية ، وأشارت النتائج إلى فاعلية الاستراتيجية المقترحة القائمة على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الأزهري.

وقد كشفت دراسة الغامدي(2022) فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، وتم اختيار عينة قصدية بلغت (50) تلميذًا من تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مدينة مكة المكرمة واستخدم الباحث اختبارًا لقياس مهارات الطلاقة القرائية، وأعدَّ دليلًا للتدريس في ضوء متطلبات استراتيجية القراءة الموجهة، وبطاقة الملاحظة، وأشارت النتائج إلى فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات الطلاقة القرائية.

الإحساس بمشكلة البحث:

على الرغم من أهمية القراءة للمجتمع عامة وللتلاميذ والتلميذات خاصة في المرحلة الابتدائية ، إلا أن واقع تدريسها لا يتناسب وأهميتها ودورها ، وقد لمستْ الباحثة ذلك من خلال عملها معلمة لغة عربية بالمرحلة الابتدائية حيث لاحظت أن تلميذات الصف السادس تعانين من ضعف في مهارات الطلاقة القرائية وأن هناك انخفاضا ملحوظا في معدل قراءة الكلمات والجمل والفقرات لديهن على الرغم أننا نعيش في عصر الانفجار المعرفي، وانهن بحاجة إلى التمكن من مهارات الطلاقة القرائية بحسب الأهداف المرجو تحقيقها من تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.

- **وقد نبع الإحساس بمشكلة البحث من خلال المصادر الآتية:**

- **نتائج الدراسات السابقة:** رغم أهمية إتقان مهارات الطلاقة القرائية، فإن نتائج الدراسات السابقة التي أجريت في هذا المجال أظهرت أن هناك ضعفًا لدى التلاميذ في مرحلة التعليم الأساسي، حيث أكدت دراسة عبد الباري (2011) ودراسة رزق (2018) ضعف أداء تلاميذ المرحلة الابتدائية في مهارات الطلاقة القرائية ؛ مما أدى إلى ضحالة الأفكار وركاكة الأسلوب، وأرجعت ذلك إلى ضعف استخدام استراتيجيات تدريسية مناسبة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية، ودراسة خليف(2020) التي أشارت إلى ضعف مهارات الطلاقة اللغوية، وأبرز مظاهره يكمن في ضعف القدرة على تقديم استجابات لا تتناسب مع المثيرات اللغوية، وأكدت أن هناك حاجة ملحة

لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى المتعلمين في المراحل التعليمية كافة، ودراسة السويفي (2021) التي أشارت إلى وجود ضعف ملحوظ في مهارات الطلاقة الشفهية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية في بعض القدرات الإبداعية وبخاصة الطلاقة اللغوية، مما يستلزم تنميتها من خلال أساليب وطرائق غير مألوفة.

- **المقابلة الشخصية:** أجرت الباحثة مقابلات مع بعض معلمات بالمرحلة الابتدائية بلغ عددهن (13) معلمة للتعرف على مستوى تلميذات الصف السادس المتوسط في الطلاقة القرائية، ومن الملاحظ أن مشكلة ضعف الطلاقة القرائية من أكبر المشكلات الموجودة في مدارس المرحلة الابتدائية بدولة الكويت؛ نتيجة عدم متابعة مستوى التلميذات وعدم العمل على علاج أخطائهن القرائية، وقد أوصت المعلمات بوضع خطة علاجية لتلك المشكلة.

- **مشكلة البحث:**

تتحدد مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت، نظرًا لاتباع معلمات اللغة العربية طريقة نمطية في تدريس القراءة، ولحل تلك المشكلة تحاول الدراسة الحالية الإجابة عن السؤال الرئيس التالي:

"**ما فعالية إستراتيجية قائمة التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟**"

ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1) ما مهارات الطلاقة القراءة المناسبة لتلميذات السادس المتوسط بدولة الكويت؟
2) ما الإستراتيجية القائمة على التدريب العقلي لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس بدولة الكويت؟
3) ما فعالية الاستراتيجية المقترحة القائمة على التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟

- **حدود البحث:**

يقتصر البحث على الحدود التالية:

- **الحدود الموضوعية:** بعض مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلميذات الصف السادس، حيث معيار الأهمية النسبية لآراء الخبراء والمحكمين الأساس لانتقاء تلك المهارات.
- **الحدود البشرية:** عينة من تلميذات الصف السادس تتراوح أعمارهن بين (11- 12) سنة.
- **الحدود المكانية:** تطبيق دروس الاستراتيجية على مجموعة من تلميذات الصف السادس بمدرسة أم كعب الأنصارية الابتدائية بنات. بمنطقة الجهراء بدولة الكويت.

- **مصطلحات البحث:**
- **التدريب العقلي:**

عرفه راتب (2012) نوع من التدريب له هدف غايته الوصول لحل معين من طريق تطوير وتنمية المهارات العقلية وزيادة القدرة على تكرار أمر ما لتثبيت الحكم في الأداء، والتدريب العقلي هو الاستطاعة العقلية للفرد الاستحضار أو تذكر حدث أو خبرة سابقة.

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: نوع من التدريب الهادف إلى تنشيط القدرات الذهنية وزيادة الانتباه اليقظة العقلية مما يسهم في تنمية القدرة على القراءة السريعة لدى تلميذات الصف السادس المتوسط.

- **الطلاقة القرائية:**

عرفها عبد الباري (٢٠١١) بأنها تعرف التلاميذ الرموز اللغوية المكتوبة والنطق بها نطقاً صحيحًا وسريعاً ودقيقاً، مع حسن التعبير عن المعاني المتضمنة في المقروء، وفهمه فهما يقوم علي الإحاطة بفكرته العامة، وتفاصيله الداعمة.

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: مجموعة من المهارات التي تسمح لتلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت بفك شفرة النص بسرعة مع الحفاظ على مستوى مرتفع من الفهم.

- **أهمية البحث:**

من المتوقع أن يسهم البحث في إفادة كل من:

- **مخططي المناهج في وزارة التربية بدولة الكويت، من خلال:** إمداد القائمين على تخطيط مناهج اللغة العربية بقائمة مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلميذات الصف السادس.
- **المعلمين، من خلال:** تقديم نموذج لكيفية استخدام الاستراتيجية المقترحة على التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة في القرائية لدى تلميذات السادس المتوسط بدولة الكويت. بالإضافة إلى إعداد اختبار مقنن لقياس مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات السادس.
- **التلميذات، من خلال:** تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس.

- **هدف البحث:**

يهدف البحث الحالي إلى قياس فعالية إستراتيجية التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت.

- **منهج البحث:**

تم استخدام منهجين هما:

- **المنهج الوصفي التحليلي:** في إعداد الإطار النظري والدراسات السابقة وقائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس.

- **المنهج التجريبي:** التصميم شبه التجريبي عند تطبيق أدوات البحث والجانب الميداني.
- **فروض البحث:**

1) يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة ككل.
2) يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة في كل محور على حدة.

- إجراءات البحث:

اتبع البحث الإجراءات التالية:

- **للإجابة عن السؤال الأول: ما مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلميذات السادس المتوسط بدولة الكويت؟**

أ) إعداد قائمة بمهارات الطلاقة القرائية من خلال المصادر الآتية:

- أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية بدولة الكويت.
- أدبيات المجال المرتبطة بمهارات الطلاقة القرائية.
- الدراسات والبحوث السابقة المرتبطة بمهارات الطلاقة القرائية.

ب) عرض القائمة على مجموعة من الخبراء في مجال مناهج تدريس اللغة العربية؛ للحكم عليها وإقرار صلاحيتها.

2) للإجابة عن السؤال الثاني: ما إجراءات الإستراتيجية القائمة على التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟ تم الآتي:

أ) تحديد أسس الاستراتيجية القائمة على التدريب العقلي:

- دراسة البحوث والدراسات السابقة المرتبطة بإستراتيجية التدريب العقلي
- دراسة الأدبيات المرتبطة بإستراتيجية التدريب العقلي
- مهارة الطلاقة القرائية.

ب) بناء الاستراتيجية القائمة على التدريب العقلي لتنمية مهارات الطلاقة القرائية الجهرية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت. وذلك عن طريق:

- إعادة صياغة موضوعات القراءة لتلميذات الصف السادس في ضوء استراتيجية التدريب العقلي.
- إعداد دليل المعلم لتوجيهه نحو خطوات السير في الدروس.
- إعداد كتيب التلميذة بهدف تنمية مهارات الطلاقة القرائية لديها.

3) للإجابة عن السؤال الثالث: ما فعالية استخدام إستراتيجية التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؟ تم الآتي:

- إعداد اختبار لقياس مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من صدقه.
- إعداد بطاقة ملاحظة لتقييم أداء مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس، ثم عرضها على مجموعة من الخبراء في المناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ للتأكد من صدقها.
- تطبيق اختبار مهارات الطلاقة القرائية على عينة استطلاعية (غير عينة البحث)؛ للتأكد من صدقه وثباته.
- اختيار مجموعة من تلميذات الصف السادس المتوسط ثم تقسيمها إلى مجموعتين مجموعة ضابطة ومجموعة تجريبية.
- تطبيق الاختبار على تلميذات المجموعتين (الضابطة/ التجريبية) تطبيقًا قبليًا.
- التدريس للمجموعة الضابطة بالطريقة المعتادة والمجموعة التجريبية باستخدام الإستراتيجية المقترحة القائمة على التدريب العقلي.
- تطبيق اختبار الطلاقة القرائية على تلميذات المجموعتين (الضابطة/ التجريبية) تطبيقًا بعديًا.
- رصد البيانات ومعالجتها إحصائياً باستخدام الأساليب الإحصائية.
- تقديم التوصيات والمقترحات.

الإطار النظري للبحث

يتضمن الإطار النظري للبحث محورين هما:

- أولا: الطلاقة القرائية أهدافها ومهاراتها
- ثانيا: الإجراءات التنفيذية لاستخدام استراتيجية التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط

أولا: الطلاقة القرائية أهدافها ومهاراتها

الطلاقة هي المنتج الحقيقي للقراءة بصفة عامة، ومظهر من مظاهر إتقان التلاميذ لمهاراتها؛ فكفاءة التلاميذ في القراءة تقاس من خلال دقة القراءة، ومن ثم فالطلاقة القرائية هي مستوى الكفاءة الذي يشير إلى قدرة القارئ على قراءة المواد المختلفة بسهوله وعفوية وفهمه لما يقرأ. وقد عرفت الطلاقة القرائية تعريفات متعددة، لكنها على كثرتها لا تختلف في المعنى العام، وهو النطق والدقة والسلاسة والسرعة والفهم والأداء المعبر، والطلاقة في القراءة تعني القدرة على القراءة بسهولة وانسيابية وفهم للأفكار الواردة في النص دون تأتأة.

مفهوم الطلاقة القرائية وأهميتها.

على الرغم من أهمية الطلاقة القرائية باعتبارها مهارة رئيسة من مهارات القراءة، إلا أن هناك اختلافا في التعريفات التي تناولتها، كنتيجة لاختلاف وجهة نظر أصحابها حول المكونات الرئيسة

للطلاقة القرائية. فالطلاقة القرائية تُعرف بأنها "القدرة على قراءة النص بدقة وعلى نحو سلمى، وبشكل تلقائي مع القليل من الاهتمام باليات القراءة وفك التشفير" (Fraser 2004) يلاحظ على التعريف السابق أنه ركز في تعريف الطلاقة القرائية على الدقة والتلقائية في عملية القراءة. في حين عرف (2003، Kuhn and Stahl) الطلاقة القرائية بأنها "القراءة الدقيقة والمعبرة وبدون جهد". وعرفها (61، 2009 ،Griffith and Rasinski)بأنها قدرة القارئ على القراءة بدقة وسرعة وتلقائية في الأداء، مع حسن التعبير وتمثيل المعنى المقروء".

يلاحظ أن التعريفين السابقين أضافا بعدا آخر للطلاقة القرائية وهو حسن التعبير من المعاني التي يتضمنها النص المقروء، أو ما يعرف بالقراءة المعبرة. وهناك من أضاف الفهم القرائي لأبعاد الطلاقة القرائية باعتباره هدفا نهائيا لعملية القراءة حيث ينظر أصحاب هذه التعريفات لمهارات الدقة والتلقائية وحسن التعبير باعتبارها جسرًا للوصول إلى الفهم، ومن ثم فهو مكون أساسي ورئيس من مكونات الطلاقة القرائية (عبد الباري،2016،182-184).

كما عرفها عبد الباري (١٤٨٠٢٠١١) بأنها القدرة على التعرف على الرموز اللغوية المكتوبة والنطق بها نطقا صحيحًا وسريعا ودقيقا مع حسن التعبير عن المعاني المتضمنة في المقروء وفهمه فهما يقوم على الإحاطة بفكرته العامة، وتفاصيله الداعمة.

وتعرف الباحثة الطلاقة القرائية إجرائيا، بأنها قدرة تلميذة الصف السادس المتوسط على تعرف الرموز المكتوبة وترجمتها إلى أصوات منطوقة من مخارجها نطقا صحيحًا، يتسم بالدقة والسرعة المناسبتين، مع حسن التعبير عن المعاني المتضمنة في النص المقروء والإحاطة به وفهمه وتقاس بالدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة تقدير الأداء التحليلية المُعدين لهذا الغرض لهذا الغرض.

تأسيسا على ما سبق يتبين أن الطلاقة القرائية مهارة رئيسة من مهارات القراءة وعلى الرغم من تعدد التعريفات التي تناولتها، إلا أنها على تعددها لا تخرج عن كونها تشير إلى قدرة القارئ على فك شفرة الحروف والكلمات والنطق بها نطقا صحيحًا، على أن يتم ذلك بالدقة والسرعة المناسبتين مع الآلية في الأداء وحسن التعبير عن المعاني المتضمنة في المقروء؛ وفهمه للقارئ وللمستمع.

أهداف الطلاقة القرائية

- تحقيق الهدف العام من عملية القراءة وهو حصول التلميذ على معني صحيح لما يقرأ، وهذا لن يتم إلا من خلال تمكن هؤلاء التلاميذ من التعرف بسرعة ودقة على الرموز المكتوبة.
- جعل القراءة حدثا اجتماعيا عن طريق انخراط التلاميذ في القراءة.
- المشاركة التي تسمح بالكشف عن التقدم القرائي الذي أحرزه التلاميذ مع اقرانهم ونمو قدراتهم القرائية؛ مما يوفر بيئة تعليمية داعمة تساعد في تنمية مهارات القراءة بصفة عامة.

- الانتقال بالتلاميذ من مستوي قراني إلى مستوي أعلى، ولن يتم ذلك إلا إذا حقق درجة الدقة القرائية وهو عبارة عن مستوي معياري يجب أن يحققه التلاميذ، بحيث لا يقل عن نسبة تتراوح ٩٥ % إلى ٩٨٪ من القراءة الصحيحة للمادة القرائية التي تقدم له في كل مستوي. (حميدة،2021،415)
- توفير المزيد من الفرص أمام التلاميذ لممارسة القراءة ممارسة صحيحة، بحيث تمكنهم من قراءة النصوص المختلفة بسهولة وسلاسة وعفوية، مما يسهم – بدرجة كبيرة – في تحسين استيعابهم لدلالاتها ومضامينها ولسياقتها المختلفة.

ويتضح مما سبق للباحثة أن من أهم أهداف الطلاقة القرائية ما يلي:

- تنمية قدرة التلميذات على توليد الأفكار والخواطر.
- إكساب التلميذات مهارات التفاعل الاجتماعي في المجتمع بسهولة ويسر.
- قدرة التلميذات على النطق السليم للوصول للمعنى المطلوب.

مهارات الطلاقة القرائية

تعرفها الدراسة الحالية بأنها: مجموعة من الأداءات التي تمارسها تلميذات الصف السادس المتوسط عند قراءة نص ما، والتي تتمثل في خمس مهارات رئيسة هي: مهارات النطق الصحيح، ومهارة الدقة القرائية، ومُعدل السرعة القرائية، ومهارات الأداء القرائي المُعبر، ومهارات الفهم القرائي، وتقاس من خلال الدرجة التي تحصل عليها التلميذة في اختبار الطلاقة القرائية المُعد لهذا الغرض، وقد حددته الدراسة على النحو التالي:

أولا: مهارة النطق الصحيح: وتتضمن ما يلي:

- إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة.
- نُطق الكلمات والجُمل نُطقا صحيحا.
- نُطق الجُمل في وحدات فكرية تامة.

ثانيا: مهارة الدقة القرائية: وتتضمن ما يلي:

- قراءة الكلمات والجُمل جهرياً دون إضافة صوت أو أكثر من الكلمة.
- قراءة الكلمات والجُمل جهرياً دون حذف صوت أو أكثر من الكلمة.
- قراءة الكلمات والجُمل جهرياً دون تكرار صوت أو أكثر من الكلمة.
- قراءة الكلمات والجُمل جهرياً دون إبدال صوت أو أكثر من الكلمة.

ثالثا: مهارة مُعدل السرعة القرائية: وتتضمن ما يلي:

- قراءة عدد مناسب من الكلمات في الدقيقة الواحدة.

رابعا: مهارة الأداء القرائي المُعبر: وتتضمن ما يلي:

- تنويع نبرات الصوت ارتفاعا وانخفاضا وفق ما يقتضيه المعنى.
- استخدام لُغة الجسد للتعبير عن المعنى المُراد.
- مراعاة علامات الترقيم في الوقف والوصل.

خامسا: مهارة الفهم القرائي: وتتضمن ما يلي:

- استنتاج دلالة الكلمة من خلال السياق.
- تحديد مضاد الكلمة.
- استنتاج الأفكار الفرعية للنص المقروء.
- تحديد هدف الكاتب من النص المقروء.

قياس مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلميذات الصف السادس

- **مهارة النطق الصحيح للكلمات والجمل:** تتحقق الطلاقة القرائية عن طريق إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة، ونُطق الكلمات والجُمل نُطقا صحيحا ، ونُطق الجُمل في وحدات فكرية تامة ، حيث يتم تحويل حروف الكلمة إلى أصوات تمزجها التلميذة القارئة مع بعضها البعض لتصل إلى النطق الصحيح ، وتقرأ الكلمات ويميزها بصريا ، وتتعرف عليها بالحوار العقلي ، وتستخدم خلفيتها المعرفية والمحتوى وخصائص الأصوات والحروف ، وتُخمن معاني الكلمات ، وأداء هذه العمليات يتطلب : معرفة مبادئ الهجاء ،وتنمية قدرته على التخزين واسترجاع عدد كبير من الكلمات في الذاكرة ، واستخدام المعاني في النص لتسهيل التعرف على الكلمات(عبد الله، مروة دياب،2019،225).
- **مهارات الدقة القرائية:** وهي قراءة التلميذات الكلمات والجمل بصورة صحيحة من مخارجها السليمة دون حذف أو إضافة أو إبدال مع مراعاة الضبط النحوي لها، خلال وقت محدد. والدقة ليست الهدف البعيدٌ من عمليةٌ القراءة لكنّ المستويات العليا من عملية القراءة لا تتحقق دون أساس من دقة تعرف الكلمة، كما أن المشكلات في دقة تعرف الكلمات كإضافة بعض الحروف أو استبدالها بغيرٌها في أثناء القراءة تصرف انتباه التلميذة عن معنى النص، وتقلل معدل قراءتها، وجديرٌ بالذكر أنه كلما كانت عملية فك الرموز تلقائية استطاعت التلميذة أن تركز انتباهها بدرجة كبيرة على الفهم. ويتم حساب الدقة القرائية من خلال النسبة المئوية للكلمات التي يمكن للتلاميذ قراءتها بطريقة صحيحة على العدد الإجمالي لكلمات النص المقروء، ويتم ذلك في ضوء ثلاثة مستويات:(عبد الله، مروة دياب،2019،227)
  - المستوى المستقل (97%-100%)
  - المستوى المتوسط (90%- 96%)
  - المستوى الضعيف (أقل من 90%)

- **مهارة مُعدل السرعة القرائية:** هي قدرة التلميذة على الانتقال السلس السريع بين الكلمات المنطوقة مع فهم المقروء واستيعاب تفاصيله ، والسرعة في القراءة مهارة يجب تنميتها ؛ حيث توفر الوقت الذي يمكن الإفادة منه في قراءات أكثر أو نشاط آخر ، وتساعد على غزارة التحصيل بزيادة كم المقروء ، وتجعل التلمذة قادرة على مواجهة التضخم المعرفي في العالم المعاصر ، كما تساعدها أن تجاري الطاقة العقلية التي أمدها الله تعالى بها ، فتمكنها من التفكير بسرعة وفهم المقروء ، حيث إن ضعف الفهم يرجع في أحيان كثيرة إلى البطء في القراءة، والتلميذة البطيئة في القراءة ربما تتخلف عن الركب، و تعجز عن الوفاء بمتطلبات الدراسة. وتقاس السرعة في القراءة من خلال توقيت القراءة، حيث يتيح هذا الإجراء للمعلمة ملاحظة عدد الكلمات التي يقرؤها التلميذ بشكل صحيح في وحدة الزمن، وهي عادة الدقيقة الواحدة، وذلك تحديد عدد الأخطاء التي يرتكبها أثناء هذه الدقيقة، ويمكن استخدام نموذج خاص لتسجيل بيانات كل طالب، وتفريغ النتائج. (السليم، محمود رائد ،2010، 31)

- **مهارة الدقة القرائية والسرعة القرائية**

- يُطلب من التلميذة قراءة النص بصوت معبر، ويتم علامة (✓) عند انتهاء الدقيِّقة.
- تُطرح الكلمات المقروءة خطأ من العدد الإجمالي للكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة؛ لتصبح لديك عدد الكلمات التي قرأتها التلميذة بصورة صحيحة في الدقيقة الواحدة؛ وبهذا تتحدد سرعة التلميذة في القراءة، وهي (عدد الكلمات التي قرأتها التلميذة بصورة صحيحة في الدقيقة الواحدة)، أما إذا أنهت التلميذة القراءة قبل انتهاء الدقيقة الوقت المستغرق، يتم حساب سرعتها في القراءة عن طريق: (عدد الكلمات التي قرأتها التلميذة بصورة صحيحة ÷ الوقت المستغرق بالثواني) × 60 = سرعة التلميذة في الدقيقة الواحدة.
- يتم حساب النسبة المئويةٌ للكلمات الصحيحُة المقروءة في الدقيقُة الواحدة؛ لتحددي مستوى الدقة وفقًا للمعادلة الآتيةٌ: (حمدان، محمد حسين علي،2021،160)

$$\text{الدقة القرائية} = \frac{\text{عدد الكلمات الصحيحة المقروءة في الدقيقة الواحدة}}{\text{العدد الإجمالي للكلمات المقروءة في الدقيقة الواحدة}} \times 100$$

- **مهارة الأداء القرائي المُعبر:** هو قدرة التلميذة على تلوين الصوت أثناء القراءة بما يتفق مع الأساليب اللغوية والمعنى المطلوب، واستخدام لُغة الجسد للتعبير عن المعنى المُراد؛ بهدف تقريب المعنى للآخرين وجذب انتباههم والتأثير فيهم. والقراءة المعبرة تحقق الاتصال الفعال بالقارئ والمستمع، فعندما يتوافق التعبير مع النص المقروء، يفهم المستمع الرسالة، وتمثيل علامات الترقيم في الوقف والوصل. ويُقاس الأداء القرائي المعبر من خلال قائمة تحليل تقديرية

متدرجة حيث تقوم المعلمة بإعطاء التلميذة نص قرائي لقراءته قراءة جهرية، وتلاحظ أداءها القرائي من حيث الأسلوب التعبيري، ودرجة صوتها (متميزة- متوسطة – منخفضة)، وقدرتها على النبر والتنغيم الصوتي، والوقفات المختلفة في أثناء القراءة، وتمثيل علامات الترقيم في الوقف والوصل. ولتحديد قدرة التلميذة على القراءة بأداء تعبيري جيد، يمكنك عزيزتي المعلمة الاستعانة بتسجيل صوتي لقراءة التلميذة؛ لأنك ستحتاجين إلى إعادة القراءة عدة مرات عند التقييم واستخدام بطاقة الملاحظة.

- **مهارات الفهم القرائي:** هناك علاقة وثيقة بين الفهم القرائي والطلاقة القرائية باعتباره الهدف النهائي من عملية القراءة حيث ينظر إلى الطلاقة القرائية كوسيلة للوصول إلى الفهم، فالقارئ الماهر يقرأ بطلاقة تمكنه من تركيز انتباهه على الفهم، حيث يتعرف على الحروف والكلمات بطريقة صحيحة وسريعة، وبالتالي يصل بسهولة الى الفهم. ويمكن تقييم مهارات الفهم القرائي لدى التلميذات عن طريق تقديم أسئلة موضوعية عقب كل درس، يُطلب منهن استنتاج دلالة الكلمة من خلال السياق، وتحديد الأفكار الفرعية، تحديد مضاد الكلمة، واستنتاج الأفكار الرئيسة والفرعية للنص المقروء، ثم تحديد هدف الكاتب من النص المقروء.

المحور الثاني: الإجراءات التنفيذية لاستخدام استراتيجية التدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس المتوسط

اتفق التربويون أن أفضل الاستراتيجيات التدريسية تلك التي ينتج عنها التعلم الجيد وتساعد المعلم على إحداث التغير المطلوب في أداء تلاميذه، وتجدر الإشارة إلى أنه توجد استراتيجيات حديثة كثيرة أظهرت مخرجات جيدة قد تسهم في التعليم الجيد، والباحثة- في حدود علمها- ترى ضعف في توظيف المعلمين والمعلمات لهذه الاستراتيجيات أثناء التدريس داخل الفصول الدراسية، حيث يقتصرون على استخدام الأساليب التقليدية، وهذا يعود إلى قلة متابعاتهم للمستجدات في مجال التربية والتعليم.

وقد اختارت الباحثة استراتيجية التدريب العقلي لما يمكن أن تسهم به في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس، وفيما يلي نبذة عن الاستراتيجية وإجراءات تنفيذها.

1) مفهوم التدريب العقلي

انتشرت عدة مصطلحات وتسميات حول مفهوم التدريب العقلي أو ما يطلق عليها بعض علماء النفس (التصور العقلي)، وتقوم الفكرة الأساسية على تدريب المخ على استدعاء مجموعة من الصور والأفكار بالتفاصيل الدقيقة لما يرغب في حدوثه من تفوق أو تقدم في مهارة محددة حيث لا يستطيع التفريق كون الصورة حقيقة؟ بين أم إنها وحي من خيال صاحبها.

عرفه (Lovitt، et,al,1994) نشاط سريع الخطوة يعني بتعليم المفاهيم الأساسية ضمن الوحدة الدراسية من أجل إعطاء الطلبة فرصة اكبر للتفوق والإلمام بالموضوع الدراسي بشكل فاعل.

كما عُرفت الاستراتيجية بأنها: حدوث تمثيل عقلي أو صورة ذهنية للشيء الذي سبق للمرء أن تعرض له، ولا يكون له وجود فعلي لحظة تصوره، واعتبر التصور الحسي استراتيجية لتخزين المعلومات في صور ذهنية تُعد نظائر مباشرة للأشياء والأفعال، وتعتمد على الخصائص الحسية الإدراكية العيانية لها (آمال صادق فؤاد أبو حطب ،585،1996).

كما عرفها عبد الحميد (45،2009) بأنها العملية أو الملكة الخاصة بتكوين التمثيلات العقلية للأشياء التي لا تكون موجودة فعلا، ويحوي التخيل بداخله وينشط – على نحو فعال – الخيال الواعي (الإرادي) لدى الفرد. وعرفها عبد الباري، أنها من معينات الذاكرة وهي عبارة عن مجموعة من الصور أو المخططات العقلية التي يبنيها القارئ عن الموضوع المقروء، وهذه الصور ربما تبدو غريبة أو غير منطقية، وربما لا يوجد لها مثيرات مادية في الطبيعة المحيطة بالفرد، ولكن هذه الصور ذات دلالة خاصة أو ترمز إلى شيء ما في ذهن القارئ.

والتدريب العقلي يعبر عن عملية إدراكية ومعرفية، لقدرة التلميذات على تكوين الصور العقلية والتلاعب بها وتطويرها، لذلك يقترح (حسين،2009) أنه يمكن التعبير عن التصور العقلي من خلال مجموعة من الأبعاد المتمثلة فيما يلي:

- القدرة على مسح الصور العقلية بأشكالها (البصري، السمعي، اللمسي، التذوقي، الشمي)
- القدرة على تركيب الصور العقلية والتغيير في حجمها.
- القدرة على التحكم بالصور العقلية والتلاعب بها.
- التدوير العقلي (ثنائي وثلاثي) الأبعاد.

ويعد التصور العقلي أحد أهم العمليات التي يتم بناء عليها تمثيل المعلومات في النظام المعرفي لدى الفرد من خلال تمثيل الأشياء والأحداث والمواقف التي تمثل أمام الفرد وقت الإدراك. إن ذلك يؤيد فرضية التمثيل الفراغي للمثيرات البصرية والهندسية والتي تفسر قدرة الفرد على تكوين الصور العقلية على هيئتها الأصلية، أي كما تم تمثيلها؛ والتحكم بهذه الصور بدرجة عالية من الدقة. (العقيلي،2012، 83)

❁ تأسيسًا على ما سبق يمكن استنتاج ما يلي:

- استراتيجية التدريب العقلي هي استراتيجية تدريسية تمثيل وليس تجميع المعلومات مع بعضها البعض في نظام معرفي تستخدم لتنظيم عملية التعلم.
- أن استراتيجية التدريب العقلي تعتمد في المقام الأول على استدعاء المعلومات والخبرات السابقة التي يمتلكها الفرد عن النص القرائي، وهذا يتطلب القيام بجهد عقلي كبير يفرض عليه استحضار: خبراته الشخصية عن الموضوع، الشعور والعواطف حيال الموضوع وكاتبه، ميول واهتمامات القارئ عند قراءة موضوعات معينة.
- تدريب المخ على استدعاء مجموعة من الصور والأفكار بالتفاصيل الدقيقة لما يرغب في حدوثه من

تفوق أو تقدم في مهارة معينة لأن المخ لا يستطيع التفريق كون الصورة حقيقة؟ بين أم إنها وحي من خيال صاحبها.

- أن استراتيجية التدريب العقلي تهدف إلى تنمية وتطوير الفرد للوصول إلى المستويات المطلوبة من طريق زيادة نوعية الأداء بتطوير المهارات الذهنية، وزيادة القدرة على إعادة التكرار لتثبيت والتحكم في الأداء المثالي، والتحكم في الانتباه. (Lovitt،2001,115).
- أن استراتيجية التدريب العقلي تهدف الى تنمية استعداد الذهن للاستنباط والتصور الذهني للكلمات، والجمل والعبارات والفقرات والأفكار المكونة للنص القرائي، حيث يرتسم في ذهن القارئ عدة صور للكلمات هي: إملائيا، صوتيا، دلاليا، حسيا.

2) أهمية استراتيجية التدريب العقلي

يعود التدريب العقلي والتحضير الذهني بالكثير من الفائدة المباشرة على الشخص الذي يمارسه حيث يزداد النشاط الذهني لديه، ومن ثم ينعكس هذا أيضًا على نشاطه البدني وعلى مقدرته في التعامل مع من حوله بشكل جيد وأداء عمله بإتقان واحترافية، وتتمثل أهمية الاستراتيجية في الارتقاء بمستوى أداء التلميذات؛ مما يحقق متعة وإثارة للمتعلم ومن ثم إيجابية في عملية التعلم.

واستراتيجية التدريب العقلي هي احدى الاستراتيجيات التدريسية التي حظيت بعناية المختصين في المجال التربوي، لما لها من دور إيجابي وفعال في تطوير مستوى الأداء خاصة بعد أن أصبحت المهارات الذهنية والنفسية تمثل أهمية في الارتقاء بمستوى الأداء، والقدرة على التدريب العقلي من المتغيرات المهمة التي تؤثر في الأداء من طريق مراجعة المهارة عقليا والتخلص من الأخطاء بتصور الأسلوب الصحيح للأداء، ويستطعن بواسطة التدريب الذهني مقارنة استجابات التلميذات بالأداء الأمثل ومن ثم يصحح الاستجابات الخاطئة.(Lovitt،1986 ،1112)

ويهدف التدريب العقلي إلى تنمية وتطوير الفرد للوصول الى المستويات المطلوبة من طريق زيادة نوعية حالة الأداء المثالية بتطوير المهارات الذهنية، وزيادة القدرة على إعادة التكرار لتثبيت والتحكم في الأداء المثالي، والتحكم في الانتباه وغيرها من العوامل الأخرى. (عبد الباري،2009، 90).

وتقوم الاستراتيجية على عدة مبادئ هي: المعلم يعلم ويتعلم بشكل أفضل من خلال دراسة سلوكيات التلاميذ، وحساب معدلات استجابة التلاميذ على التدريب المقدم لهم، والتعبير عن أداء التلاميذ بيانيا في جداول سلوكية معيارية مخصصة لهذا الغرض، وضرورة التأكد من:

- مراقبة سلوكيات الطلاب وباستمرار وانتظام.
- وصف السلوكيات وتعريفها والعمليات التي قام بها التلاميذ وظيفيا، والتأكد على استبقاء وبناء وتعديل وإعادة تنظيم سلوكيات التلميذات بدلا من حذفها، وتحليل أثر العوامل البيئية على سلوكياتهم. (Lovitt et.1990 :46)

❁ **أهمية استخدام استراتيجية التدريب العقلي:**

تتمثل أهمية استراتيجية التدريب العقلي لدى تلميذات الصف السادس المتوسط، فيما يلي:

1) الأهمية التربوية: من المتوقع لهذه الاستراتيجية أن:

- تزيد من قابلية التلميذة نحو التعلم.
- تنمي مهارات التفكير لدى التلميذات.
- تزيد مستوى التحصيل لدى التلميذات.
- تساعد في تدريس وتعلم المفردات اللغوية.
- تثري المناقشة بين المعلمة والتلميذات بعضهم بعضا.
- تساعد في تعبير المتعلم عن نفسه في المواقف المختلفة.
- توفر مناخًا تعليميًا نشطًا وبيئة فعالة لجذب انتباه التلميذات.
- تجعل التلميذة أكثر قدرة على استرجاع المعلومات السابقة وربطها بالمعلومات الجديدة.

2) الأهمية النفسية: من المتوقع لهذه الاستراتيجية أن:

- تجعل التلميذة أكثر تقبلًا للتعلم، مما يزيد من إيجابيتها.
- تعالج بعض الاضطرابات النفسية مثل الخجل والانطواء.
- تساعد التلميذات على احترام آراء الآخرين وأفكارهم.
- تشعر التلميذات بالثقة بالنفس ومساعدتهم على إبداء الرأي بحرية.

3) الأهمية اللغوية: من المتوقع لهذه الاستراتيجية أن:

- تزيد الثروة اللغوية لدى جميع تلميذات المرحلة المتوسطة.
- تنمي قدرة التلميذة على توضيح ما تعبر عنه كل مفردة.
- تنمي قدرة التلميذة على تكوين التراكيب اللغوية السليمة.
- تنمي قدرة التلميذة في التعبير عن نفسها في المواقف المختلفة.

4) الأهمية الاجتماعية: من المتوقع لهذه الاستراتيجية أن:

- تزيد من تفاعل التلميذة مع زميلاتها، ومع الآخرين.
- تنمي بعض المهارات الاجتماعية كالمناقشة وإبداء الرأي.
- تزيد من فرصة استماع التلميذات إلى بعضهن بعضا، واحترامهن لبعض.
- تعطي التلميذات فرصة تبادل المعلومات بينهن؛ مما يحقق الإفادة للجميع.

- وتعرف الدراسة الحالية استراتيجية التدريب العقلي بأنها: مجموعة من الإجراءات والمخططات التي تقدمها المعلمة لتلميذات الصف السادس الابتدائي تستثير تفكيرهن بهدف إثارة اليقظة العقلية والانتباه لديهن؛ كي تساعدهن في الربط بين المعلومات الجديدة والسابقة من أجل استنباط المفردات الجديدة، وتكوين ثروة لغوية تمكنهن من المعنى من النص والتعبير عما بخاطرهن بسهولة ودقة.

- **الأسس النظرية لاستراتيجية التدريب العقلي:**

أشار (Sadoski, M & Paivio, 2004) إلى أن استراتيجية التدريب العقلي تستمد أسسها من ثلاث نظريات هي:

- **أولاً:نظرية الشفرة الثنائية للقراءة**: ولها تطبيقات معرفية في مجالي القراءة والكتابة، وقد انبثقت هذه النظرية من نظرية (التأثير اللفظي وغير اللفظي) على عمل الذاكرة، وتقوم هذه النظرية وتقوم هذه النظرية على اكتساب القارئ بصفة عامة مجموعة من الخبرات اللغوية وغير اللغوية، وهي نوعان:
  - تشفير لفظي: وهو نمط يعتمد على الاستعانة بالرموز اللغوية (الكلمات).
  - تشفير غير لفظي: وهو نمط يعتمد على بناء تخيل للصور في عقل الإنسان.
- **ثانيا: نظرية النمو العقلي المعرفي**: طورها (جان بياجيه) حيث يشكل التطور المعرفي أحد الأسس النظرية التي تفسر علم النفس العرفي، وتؤكد على بعدين: البنية المعرفية والوظيفة الذهنية.
- **ثالثا:نظرية المخططات العقلية**: وترجع أصولها إلى أفكار (بياجيه) عن التمثيل والمواءمة، ونظرية (أوزبل) للتعلم ذي المعنى، وهي أعمال يقوم بها الدماغ بهدف تفسير المعلومات المحفوظة وتنظيمها واسترجاعها. نقلاً عن (عبد الباري ،2009، 98)

- **علاقة التدريب العقلي بالقراءة**

تتضح علاقة التدريب العقلي بالقراءة من خلال: (عبد الباري،2009، 102)

- **كون القراءة عملية عقلية**: حيث يوظف القارئ قدراته العقلية أثناء القراءة من خلال تركيز الانتباه على الرموز المكتوبة، وترجمتها إلى دلالات ومعان مختلفة، وتخزين المعلومات المكتسبة من النص القرائي، واستدعائها وقت الحاجة.
- **كون القراءة عملية بنائية تفاعلية**: حيث يستثمر القارئ العديد من المعلومات منها: الخبرات السابقة، المعلومات الصوتية للكلمات والجمل، المعلومات الدلالية والنحوية.

هذا بالإضافة إلى أن من أهم وظائف استراتيجية التدريب العقلي مساعدة القارئ في بناء العلاقة بين أجزاء النص المقروء عن طريق استدعاء المعلومات والخبرات السابقة التي يمتلكها الفرد عن النص القرائي، وهذا يتطلب القيام بجهد عقلي كبير يفرض عليه استحضار: خبراته الشخصية عن الموضوع، الشعور والعواطف حيال الموضوع وكاتبه، ميول واهتمامات القارئ عند قراءة موضوعات معينة.

❁ وبناءً ما سبق عرضه سوف تتبع الدراسة الحالية مجموعة من الإجراءات عند توظيف استراتيجية التدريب العقلي، وهي:

أولاً: <u>مرحلة ما قبل القراءة</u>: وتسير على النحو الآتي:

- تحديد الهدف من النص القرائي.
- تحديد التلميذات أصحاب القدرات اللغوية والتخيلية من خلال:
- تكليف التلميذة بوصف منظر أو مكان محدد.
- مناقشة التلميذة في هذا المنظر وأبعاده وما يتصل به.
- تطرح المعلمة على التلميذات مجموعة من الأسئلة بهدف لاستدعاء المعلومات السابقة والمتعلقة بالنص القرائي عن طريق عمل عملية عصف ذهني لهن.

- **ثانيا: <u>مرحلة القراءة</u>:** وتسير على النحو الآتي: (أبو عقل،2000)، و(حسين،1999)
- تحديد النص القرائي، قطعة أو عدة قطع وتقسيمه إلى فقرات، على أن يتكون من (150 –250) كلمة وهو المستوى العمري والتعليمي للتلميذة.
- قراءة النص جهريا من قبل المعلمة، ثم من قبل تلميذة تمتاز بالقراءة الجيدة الصحيحة لمدة دقيقة واحدة.
- تقسيم التلميذات إلى مجموعات صغيرة، حيث تعطي كل تلميذة فقرة أو جزء من النص القرائي وتكليفها قراءة النص قراءة صامتة، ويُطلب منها تكوين صورة تخيلية عقلية عن النص القرائي.
- إعطاء التلميذات ورقة كي يرسمن الصورة العقلية التي في ذهنهن عن النص القرائي.
- **ثالثا: <u>مرحلة ما بعد القراءة</u>:** وتسير على النحو الآتي:
- تطرح المعلمة مجموعة من الأسئلة التي تركز على مهارات الطلاقة القرائية موضوع القياس:
  - ما الفكرة العامة للنص القرائي
  - ما أبرز المشاهد في النص القرائي
  - ما العلاقة بين الأفكار الرئيسية والفرعية.
  - تسجيل درجات التلميذات في ملف الإنجاز الخاص بكل منهن.

إجراءات البحث

أولا: منهج البحث

استخدم البحث المنهج الوصفي التحليلي؛ حيث إنه المنهج الأنسب لطبيعة البحث، بالإضافة إلى المنهج التجريبي القائم على تصميم المجموعتين (التجريبية والضابطة) حيث تتعرض المجموعة التجريبية لاستخدام استراتيجية التدريب العقلي بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية، وقد اشتمل البحث المتغير المستقل: استراتيجية التدريب العقلي، والمتغير التابع: مهارات الطلاقة القرائية.

ثانيا: مجتمع البحث

جميع تلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت.

ثالثا: عينة البحث:

عينة من تلميذات الصف السادس بلغ عددها (40) تلميذة، تم تقسيمهن إلى مجموعة ضابطة (20) تلميذة بمدرسة المطلاع الابتدائية، ومجموعة تجريبية (20) تلميذة بمدرسة أم كعب الأنصارية الابتدائية بنات بمنطقة الجهراء التعليمية بدولة الكويت.

رابعا: إعداد قائمة مهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

- **هدف القائمة:** تحديد مهارات الطلاقة القرائية المناسبة لتلميذات الصف السادس المتوسط بدولة الكويت؛ لتنميتها من خلال استراتيجية التدريب العقلي.
- **مصادر بناء القائمة:** أهداف تعليم القراءة في المرحلة الابتدائية، طبيعة الطلاقة القرائية ومهاراتها، الدراسات والبحوث السابقة التي أجريت في مجال الطلاقة القرائية، تحليل محتوى الوحدة الثانية (علاقات وأثر) والوحدة الثالثة (أعمال مميزة) من كتاب (لغتي العربية للصف السادس– الطبعة الثانية – الجزء الثاني)، للفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2023/2022).
- **مكونات القائمة:** في ضوء المصادر السابقة تم إعداد قائمة مهارات الطلاقة القرائية مشتملة على (37) مهارة من مهارات الطلاقة القرائية وأمام كل مهارة وضعت الباحثة (7) سبعة أنهر فرعية: الأول عن درجة أهمية كل مهارة فرعية لتلميذات الصف السادس (مهمة– مهمة إلى حد ما – غير مهمة)، والثاني عن درجة المناسبة (مناسبة– غير مناسبة)، والثالث عن درجة انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة لكل مهارة (واضحة – غير واضحة).
- **عرض القائمة على المحكمين:** عرضت الباحثة القائمة مهارات الطلاقة القرائية في صورتها الأولية على عشرة محكمين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية؛ لإبداء وجهة نظرهم والحكم عليها، وقد أوصى المحكمون بتصنيف المهارات إلى خمس مهارات هي: مهارات النطق الصحيح، مهارات الدقة القرائية، مهارات مُعدل السرعة القرائية، مهارات الأداء القرائي المُعبر، مهارات الفهم القرائي،

وبعد الانتهاء من التحكيم تم تقدير استجابة المحكمين على النحو التالي: مهارة مناسبة جدا تُقدر بثلاث درجات، مهارة مناسبة إلى حد ما تُقدر بدرجتين، مهارة غير مناسبة تقدر بدرجة واحدة.

- **الصورة النهائية للقائمة:** بعد استبعاد المهارات التي حظيت على وزن نسبي أقل من (80%) أصبحت القائمة في صورتها النهائية مكونة من خمس مهارات رئيسة يندرج تحتها خمس عشرة مهارة فرعية.

خامسا: إعداد اختبار مهارات الطلاقة القرائية لتلميذات الصف السادس

- **هدف الاختبار:** قياس مستوى أداء تلميذات الصف السادس المتوسط لمهارات الطلاقة القرائية، وقياس النمو الحادث لديهن في أداء هذه المهارات بعد دراستهن لموضوعات استراتيجية التدريب العقلي، وتم قياس خمس عشرة مهارة من مهارات الطلاقة التي حظيت بنسبة اتفاق بين السادة المحكمين تتراوح من (80% إلى 100%).
- **مصادر إعداد الاختبار:** قائمة مهارات الطلاقة القرائية، والدراسات والبحوث السابقة التي تُفسر طبيعة مهارات الطلاقة القرائية وأدوات قياسها، الأدبيات التي تناولت تقدير مهارات الطلاقة القرائية وأساليب قياسها، بعض الاختبارات المعيارية في مجال تقويم مهارات الطلاقة القرائية.
- **مكونات الاختبار:** تكون الاختبار في صورته الأولية من نصين الأول :(عائلتي سر سعادتي) عدد كلماته (174) كلمة، والثاني شعري (وطني الكويت) وعدد كلماته (87) وتم تقديم الاختبار في نُسختين : الأولى للمعلمة ، استهلتها الباحثة بمقدمة توضح الهدف من الاختبار، والتعليمات التي ينبغي الالتزام بها عند التطبيق ، ثُم عرض النص موضحا عدد كلمات كل سطر(نثري/ شعري)، ثم أوضحت الباحثة طريقة تقييم مهارات الدقة والسرعة ، وحددت طريقة بطاقة تقدير مهارات الأداء المُعبر، أما الثانية هي نسخة التلميذة ، قدمت فيها النص كل نص يعقبه مجموعة من الأسئلة لقياس مهارات فهم المقروء.
- **تعليمات الاختبار:** تم وضع التعليمات؛ لتوضح فكرة الإجابة عنه في أبسط صورة ممكنة وقد روعي فيها: أن تكون في الصفحة الأولى من الاختبار، وتوضح الهدف منه، والإشارة أن درجة التلميذة في الاختبار لا تؤثر على نجاحها، وإنما بغرض البحث العلمي، وصياغتها بلغة سهلة وواضحة وموجزة، وشملت التعليمات: الاسم والفصل والمدرسة قبل البدء في الإجابة.
- **عرض الاختبار على المحكمين:** بعد الانتهاء من إعداد الصورة الأولية للاختبار، تم عرضها على مجموعة من الخبراء والمحكمين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية بلغ عددهم عشر محكمين وذلك لإبداء أرائهم في مدى: مناسبة موضوعات الاختبار لمستوى تلميذات الصف السادس الابتدائي، وكفاية الموضوعات، والتعليمات المقدمة، وقد أبدى السادة المحكمون بعض الملاحظات منها اختيار موضوعات مناسبة لمستوى تلميذات الصف السادس الابتدائي.

سادسا: إعداد بطاقة ملاحظة مهارات الطلاقة القرائية

- **هدف بطاقة الملاحظة:** تحليل أداء التلميذات في مهارات الأداء القرائي المُعبر تحليلا مُتدرجا وفق مقياس رباعي الأبعاد.
- **مصادر إعداد بطاقة الملاحظة:** اعتمدت الباحثة في بناء بطاقة الملاحظة على قائمة مهارات الطلاقة القرائية، والدراسات السابقة في المجال وآراء المتخصصين في اللغة العربية.
- **مكونات البطاقة:** اشتملت البطاقة على خمس عشرة مهارة أدائية مرتبطة بمهارات الطلاقة القرائية، وقد راعت الباحثة عند صياغة تلك المهارات الأدائية ما يلي: أن تكون المهارات الأدائية محددة إجرائيا حتى يسهل ملاحظتها، أن تصف العبارة مهارة أدائية واحدة، وأن تنتمي كل مهارة فرعية إلى المهارة الأدائية الرئيسة، نظرا لأن البحث الحالي يهتم بمدى ظهور المهارات الأدائية المرتبطة بالطلاقة القرائية لدى تلميذات الصف السادس الابتدائي.
- **التقدير الكمي لبطاقة الملاحظة:** استخدمت الباحثة التقدير الكمي بالدرجات حتى يسهل تعرف مستوى التلميذات في كل مهارة بصورة موضوعية، وقد تم تحديد أربعة مستويات متدرجة في الأداء من مستوى لآخر كالآتي:
  - **المستوى الأول: الأداء المتميز (4)** أداء التلميذة للمهارة دون أخطاء، ويقدر بأربع درجات إذا أجادت في المهارة وقامت بأدائها بدقة وإتقان وبشكل صحيح دون أخطاء.
  - **المستوى الثاني: الأداء المتوسط (3)** تؤدي التلميذة المهارة بشكل غير مكتمل يقل عن المستوى الأول أو تقع في أخطاء لا تتجاوز أخطاؤها ثلاثة أخطاء، ويقدر بثلاث درجات.
  - **المستوى الثالث: الأداء المنخفض (2)** تؤدي التلميذ المهارة بصورة غير واضحة وغير دقيقة، وتتجاوز أخطاؤه خمسة فأكثر في أداء المهارة؛ ويقدر بدرجتين.
  - **المستوى الرابع: الأداء المتدني (1)** تؤدي التلميذ المهارة بصورة غير واضحة وغير دقيقة، وتخطئ كثيرا؛ ويقدر بدرجة واحدة.
- **التجربة الاستطلاعية لبطاقة الملاحظة:** تم تطبيق بطاقة الملاحظة استطلاعيا على عينة من تلميذات الصف السادس الابتدائي بمدرسة المطلاع الابتدائية بلغ عددهن (20) تلميذة لمدة عشرة أيام وذلك في الفترة من (1- 2023/3/10م) وذلك للتأكد من صدق البطاقة وثباتها.
- **صدق البطاقة:** يقصد بها قدرتها على قياس ما وضعت لقياسه، وقد تم التأكد من صدق البطاقة بطريقتين: الأولى تمثلت في تعرف صدق المحتوى من خلال فحص مهارات الطلاقة القرائية، والثانية تمثلت في رض البطاقة على عدد من السادة المحكمين الذين اتفقوا على أن البطاقة تقيس ما وضعت من أجله، وتنظيمها وترتيبها يجعلها صالحة للاستخدام لقياس مهارات الطلاقة القرائية.

- **ثبات البطاقة:** يقصد بالثبات أن تعطي الأداة نفس النتائج تقريبا إذا ما أعيد تطبيقها مرة أخرى وللتحقق من هذا الثبات تم استخدام طريقة اتفاق الملاحظين؛ حيث تتطلب هذه الطريقة أكثر من ملاحظ يقيم الأداء في الوقت نفسه وذلك باستخدام معادلة كوبر لحساب نسبة الاتفاق وفقا للمعادلة الأتية:

$$\text{معامل الاتفاق} = \frac{\text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق + عدد مرات عدم الاتفاق}} \times 100$$

وقد استعانت الباحثة باحدى الزميلات في تخصص اللغة العربية وذلك بعد تعريفها بالبطاقة، والهدف منها، وكيفية تطبيقها في تقييم أداء (22) تلميذة. وقد اتبعت الباحثة وزميلتها – في أثناء تقييم أداء التلميذات – الخطوات التالية: سجلتا الملاحظتان فيديو لأداء كل تلميذة وتم رصد الدرجات وحساب نسب الاتفاق. وقد بلغت نسبة الاتفاق الكلية (85%) وتعد معامل اتفاق مرتفع مما يدل على ثبات البطاقة. وتم حساب ثبات بطاقة الملاحظة باستخدام برنامج (SPSS Ver. 21) عن طريق حساب معامل ألف كرونباخ ، وقد بلغ معامل ثبات البطاقة (0.795) وهذا يشير إلى أن البطاقة على درجة مناسبة من الثبات.

- **الصورة النهائية لبطاقة الملاحظة:** تكونت البطاقة في صورتها النهائية من مقدمة تحتوي على: صفحة الغلاف وتتضمن (تعليمات القائمة بالتقييم، اسم التلميذة، الفصل، تاريخ التقييم) خطاب موجه إلى المحكمين، يتضمن التعريف بموضوع البحث والهدف من البطاقة، وتعليمات القائم بالتقييم، وطريقة تقييم المهارات.

الدراسة الميدانية

1) تم اختيار عينة البحث عشوائيا تكونت من (44) تلميذة، تم تقسيمهن إلى مجموعة ضابطة عددها (20) تلميذة بمدرسة المطلاع الابتدائية، وأخرى تجريبية (20) تلميذة بمدرسة أم كعب الأنصارية الابتدائية بنات. بمنطقة الجهراء بدولة الكويت.
2) ضبط العوامل التجريبية بين المجوعتين الضابطة والتجريبية.
3) تطبيق اختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة على المجموعتين الضابطة والتجريبية قبليا.

جدول (1)

نتائج اختبار مهارات الطلاقة وبطاقة الملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية قبليا

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
النطق الصحيح	تجريبية	7.19	2.15	0.744	غير دالة
	ضابطة	7.25	2.17		
الدقة القرائية	تجريبية	6.32	2.22	0.891	غير دالة
	ضابطة	6.13	2.25		
مُعدل السرعة القرائية	تجريبية	6.40	2.27	0.584	غير دالة
	ضابطة	6.91	1.95		
الأداء القرائي المُعبر	تجريبية	7.19	1.12	0.685	غير دالة
	ضابطة	7.22	1.22		
الفهم القرائي	تجريبية	7.18	2.16	0.781	غير دالة
	ضابطة	7.20	2.18		
الاختبار ككل	تجريبية	34.28	2.45	0.530	غير دالة
	ضابطة	34.71	6.55		

يتضح من الجدول تكافؤ المجوعتين الضابطة والتجريبية في مهارات الطلاقة القرائية ككل وفي كل مهارة فرعية.

4) رصد النتائج ومعالجتها إحصائيا للتأكد من تكافؤ المجموعتين.

5) التدريس للمجموعة التجريبية من توظيف استراتيجية التدريب العقلي، بينما تدرس المجموعة الضابطة بالطريقة التقليدية.

6) تطبيق اختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة على المجموعتين بعديا.

7) معالجة النتائج باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة.

- **نتائج البحث وتفسيرها**

للتحقق من صحة الفرض الأول: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة ككل، قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لنتائج تطبيق اختبار الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حدة من خلال اختبار (ت) وكانت النتائج على النحو التالي:

جدول (2)

نتائج اختبار مهارات الطلاقة وبطاقة الملاحظة للمجموعتين الضابطة والتجريبية بعديا

المهارات	المجموعة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
النطق الصحيح	تجريبية	9.57	1.80	13.45	0.01	0.82	3.75	كبير
	ضابطة	7.30	1.20					
الدقة القرائية	تجريبية	10.45	2.20	14.40	0.01	0.75	3.79	كبير
	ضابطة	8.30	2.25					
مُعدل السرعة القرائية	تجريبية	10.75	2.30	13.50	0.01	0.88	3.75	كبير
	ضابطة	7.42	2.18					
الأداء القرائي المُعبر	تجريبية	9.44	1.90	15.60	0.01	0.78	4.50	كبير
	ضابطة	6.50	1.25					
الفهم القرائي	تجريبية	10.33	2.20	14.24	0.01	0.81	3.75	كبير
	ضابطة	8.30	2.25					
الاختبار ككل	تجريبية	50.54	2.28	20.50	0.01	0.88	4.38	كبير
	ضابطة	37.82	6.51					

يتضح من الجدول السابق ما يلي:

1) وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعتين الضابطة والتجريبية في التطبيق البعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حده مما يؤكد تأثير إيجابي للتدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى عينة البحث.
2) في ضوء النتائج السابقة يتم قبول الفرض الأول.
3) أعلى متوسط حسابي جاء في (معدل السرعة القرائية) وأقل متوسط حسابي جاء في (الأداء القرائي المعبر)
4) قيمة حجم التأثير جاءت مرتفعة في المهارات الخمس والمهارات كلها.

وتتفق تلك النتائج مع ما توصلت إليه دراسة كل من عبد الله، مروة دياب (2019)، ودراسة عبد الباري، ماهر شعبان (2009)، ودراسة عبد الباري (2011)، ودراسة أبو عقل(2000)، ودراسة حميدة(2021) وتعزو النتائج السابقة إلى:

- استراتيجية التدريب العقلي عملت على:
- جعل التلميذة أكثر تقبلًا للتعلم، مما يزيد من إيجابيتها
- عالجت بعض الاضطرابات النفسية مثل الخجل والانطواء
- ساعدت التلميذات على احترام آراء الآخرين وأفكارهم
- جعلت التلميذات يشعرن بالثقة بالنفس وساعدتهن على إبداء الرأي بحرية.
- تزيد مستوى التحصيل لدى التلميذات.
- تساعد في تدريس وتعلم المفردات اللغوية.
- تثري المناقشة بين المعلمة والتلميذات بعضهم بعضا.
- تساعد في تعبير المتعلم عن نفسه في المواقف المختلفة.
- تزيد الثروة اللغوية لدى جميع تلميذات المرحلة الابتدائية.
- تنمي مهارات القراءة لدى جميع تلميذات المرحلة الابتدائية، كما أثبتت ذلك دراسة كل من دراسة (عبد الباري، ماهر، 2009) ودراسة (عبد الله، مروة، 2019)

- التدريب المستمر على الطلاقة القرائية
- تقديم التغذية الراجعة للتلميذات من قبل المعلمة.

الفرض الثاني: يوجد فرق دال إحصائيا بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حدة. قامت الباحثة بالتحليل الإحصائي لنتائج تطبيق اختبار الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة لدرجات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي من خلال اختبار (ت) وكانت النتائج على النحو التالي.

جدول (3)

نتائج اختبار الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة للمجموعة التجريبية قبليا وبعديا ودلالتها

المهارات	التطبيق	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة	مربع ايتا	حجم التأثير	دلالة حجم التأثير
النطق الصحيح	قبليا	6.32	2.09	15.41	0.01	0.79	3.91	كبير
	بعديا	10.48	1.36					
الدقة القرائية	قبليا	6.98	2.01	14.99	0.01	0.77	3.75	كبير
	بعديا	9.55	2.26					
مُعدل السرعة القرائية	قبليا	6.40	1.77	14.53	0.01	0.75	3.55	كبير
	بعديا	8.40	2.90					
الأداء القرائي المُعبر	قبليا	7.30	1.14	16.22	0.01	0.81	4.70	كبير
	بعديا	10.50	2.55					
الفهم القرائي	قبليا	6.50	1.36	17.33	0.01	0.76	3.85	كبير
	بعديا	9.55	2.02					
الاختبار ككل	قبليا	27.5	3.12	20.77	0.01	0.77	3.88	كبير
	بعديا	48.48	6.55					

يتضح من الجدول السابق ما يأتي

- وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى (0.01) بين متوسطي درجات تلميذات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات الطلاقة القرائية وبطاقة الملاحظة في الدرجة الكلية وفي كل مهارة على حده مما يؤكد تأثير إيجابي للتدريب العقلي في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى عينة البحث.
- في ضوء النتائج السابقة يتم قبول الفرض الثاني.
- أكثر المهارات نموا هي المهارات الأدائية وأقل المهارات نموا هي المهارات الصوتية.
- قيمة حجم التأثير جاءت مرتفعة في المهارات الخمس والمهارات كلها.
- وتعزو النتائج السابقة إلى:

▪ أن استراتيجية التدريب العقلي تعتمد على استدعاء المعلومات والخبرات السابقة التي يمتلكها الفرد عن النص القرائي، وهذا يتطلب القيام بجهد عقلي كبير يفرض عليه استحضار: خبراته

الشخصية عن الموضوع، الشعور والعواطف حيال الموضوع وكاتبه، ميول واهتمامات التلميذة عند قراءة موضوعات معينة.

- أن استراتيجية التدريب العقلي تهدف إلى تنمية وتطوير الفرد للوصول إلى المستويات المطلوبة من طريق زيادة نوعية الأداء بتطوير المهارات الذهنية، وزيادة القدرة على إعادة التكرار لتثبيت والتحكم في الأداء المثالي، والتحكم في الانتباه.
- زيادة التفاعل بين التلميذات من جهة وبين المعلمة من جهة أخرى.
- تقديم أنشطة متنوعة مرتبطة بمهارات الطلاقة القرائية.

- **التوصيات**

بناء على ما توصل اليه البحث من نتائج توصي الباحثة بما يأتي:

- توجيه نظر معلمات اللغة العربية إلى أهمية العناية بمهارات الطلاقة القرائية لدى تلميذاتهن، والتي تمثل مطلبا مهما وهدفا أساسيا من أهداف تعليم اللغة العربية.
- دعم أدلة المعلم والكتب المدرسية بالأنشطة والتدريبات المتعلقة باستراتيجية التدريب العقلي، وكيفية توظيفها أثناء تعليم اللغة العربية.
- ضرورة تدريب معلمات اللغة العربية لتنمية مهاراتهن المهنية في استخدام استراتيجية التدريب العقلي في تنمية الطلاقة القرائية لدى التلميذات.

- **المقترحات**

بناء على ما توصل اليه البحث من نتائج وتوصيات تقترح الباحثة القيام بالبحوث والدراسات الآتية:

- فاعلية استراتيجية التدريب العقلي في تنمية مهارات التعبير الإبداعي (الشفوي – الكتابي) لدى طلاب المرحلة الثانوية.
- استخدام الصحف الإلكترونية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية في المراحل التعليمية المختلفة.
- استراتيجيات تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى معلمي اللغة العربية في المرحلة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في مقرر لغتي الجميلة.

المراجع العربية

- أبو عقل، وفاء حسن عبد الرحيم (2000): أثر استخدام استراتيجية التدريب العقلي في نموذج التعلم الدقيق على تحصيل واتجاهات ومفهوم ذات طلبة الصف التاسع الأساسي الآني والمؤجل في مادة الكيمياء في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة نابلس. رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الدخيل، فهد زايد (2010). الأساليب العصرية في تدريس اللغة العربية. عمان. دار يافا العلمية للنشر والتوزيع.
- الخوالدة، محمد محمود(2019): أثر استراتيجية قراءة الشريك في تنمية الطلاقة في القراءة الجهرية لدى طلبة الصف الثالث الأساس، المجلة الأردنية في العلوم التربوية. مج. 15، ع. 2، الأردن، ص ص 219–230
- السليم، رائد محمود (2010): دور أثر طريقتي القراءة المتكررة والواسعة في أداء طلاب الصف السابع الأساسي لمهارات طلاقة القراءة الجهرية والكتابة التعبيرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية بالأردن، جامعة اليرموك.
- السويفي، وائل صلاح؛ طلبه، أماني حامد.(2021). فاعلية استخدام إستراتيجية التعلم المتمايز لتدريس القراءة في تنمية الوعي الصوتي والاستيعاب القرائي والطلاقة الشفوية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي. المجلة التربوية كلية التربية جامعة سوهاج، (85) 951– 994.
- العقيلي، عبد المحسن بن سالم، العبد القادر بدر بن علي (2012): فاعلية برنامج تدريبي قائم على استراتيجية التصور الذهني في تنمية مستويات فهم المقروء لطلاب الصف السادس الابتدائي، كلية التربية، جامعة الملك سعود.
- العزاوي، إبراهيم خالص حسين(2012): آثر استراتيجية ليد في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ الصف الرابع الابتدائي، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالي، العراق.
- الغامدي، محمد بن حنش (2022): فاعلية استراتيجية القراءة الموجهة في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي ، رسالة ماجستير، كلية التربية ، جامعة الملك عبد الله بن عبد العزيز ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية.
-
-

- المطارنة، ليث عدنان محمود(2020): تأثير برنامج للتدريب العقلي على تطوير بعض المهارات الأساسية في رياضة الجمباز، المجلة التربوية الأردنية للعلوم التربوية، المجلد 5، العدد 1 (31 مارس/آذار 2020)، ص ص. 1-23
- الهواري، خالد فاروق (2010): تقويم الأداء القرائي لتلاميذ الصف الأول المتوسط بالمملكة العربية السعودية في ضوء المستويات المعيارية للقراءة، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر المجلد (7)، العدد (144)، ص ص 643 – 686)
- حسين، محمد (1999): أثر استخدام استراتيجية التدريب العقلي في نموذج التعليم الدقيق على التحصيل الآني والمؤجل لدى طلبة الصف التاسع الأساسي لمفاهيم علم الحياة في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية وتعليم محافظة نابلس، رسالة ماجستير، غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- حسني، فاتن سالم (2000): أثر استخدام أسلوب الدراما في تحسين الفهم القرائي والتعبير الشفوي لطلبة صعوبات التعلم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة اليرموك.
- حلوة، شيماء صبري (2013). برنامج قائم على الصحافة الإلكترونية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية والدافعية نحو قراءة الصحف الإلكترونية لدى طلاب شعبة الإعلام التربوي بكلية التربية النوعية. دراسات عربية في التربية وعلم النفس.(42) ص ص13 –54.
- حمدان، محمد حسين علي (2021): برنامج قائم على المهام اللغوية لتنمية مهارات الطلاقة القرائية والتحدث الوظيفي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد 192، الجزء 5، أكتوبر،146 – 218
- حميدة، رنا محمد (2021) استراتيجية بنائية مقترحة لتنمية الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد (116)، 409 – 431
- خليل، عمار إسماعيل(2020). أثر استراتيجيتي التعلم التنافسي الفردي والتدريب العقلي في الفهم القرائي لدى طالب الصف الثاني المتوسط. مجلة الفتح. (83) ص ص211. 237.
- خليف، سامية سامي.(2020). استراتيجية قائمة على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة بنها، 31 (121) .168-117
-

- راتب، محمد (2012).استراتيجيات حديثة في تدريس العلوم. ط4. القاهرة. دار النهضة للطباعة والنشر.
- رزق، عبدالله محمد (2018). أثر برنامج تدريبي مستند للتصور العقلي في تنمية الاستيعاب القرائي لدي طلبة الصف السابع الأساسي في الأردن. مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية. (9) ص ص 1- 17.
- صادق، أمال، وأبو حطب فؤاد (1996) علم النفس التربوي، ط 5، القاهرة، مكتبة الأنجلو المصرية.
- عبد الباري، ماهر شعبان (2009): فاعلية استراتيجية التصور الذهني في تنمية مهارات الفهم القرائي لتلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد 145، (74 - 114)
- عبد الباري، ماهر شعبان (2011): فاعلية استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة القراءة والمعرفة، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، كلية التربية جامعة عين شمس، (117) ،142-184
- عبد الباري، ماهر شعبان (2016): مهارات الطلاقة القرائية في رياض الأطفال والمرحلة الابتدائية، الدمام، مكتبة دار المتنبي.
- عبد الحميد، شاكر (2009): الخيال من الكهف إلى الواقع الافتراضي، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأداب.
- عبد العاطي، حسين أحمد (2017). برنامج تدريب عقلي باستخدام التغذية الراجعة الحيوية وأثره على بعض المهارات العقلية الأساسية لدى ناشئي كرة القدم بدولة الكويت. مجلة علوم الرياضة وتطبيقات التربية البدنية. (5) ص ص 160 – 176.
- عبد الله، مروة دياب (2019): فاعلية برنامج قائم على التعلم المتمايز في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف عدد أكتوبر، الجزء الثاني ،202- 275.
- عكاشة، هند محمد (2021): تنمية مهارات الطلاقة التعبيرية لدى طلاب الصف الأول الثانوي باستخدام إستراتيجية سكامبر (SCAMPER)، مجلة كلية التربية، جامعة بنها، مج 32، ع 125، ص ص 205- 244
- علم، وائل أحمد جمال الدين عبدالحميد (2022):استراتيجية مقترحة قائمة على الذكاء الناجح لتنمية بعض مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الثالث الابتدائي الازهري، مجلة كلية التربية ،جامعة الزقازيق ، ع 115، ص ص 141 -198

- عوض، أحمد عبده (2014). برنامج مقترح لتنمية مهارات القراءة السريعة لدى طلاب المرحلة الجامعية. مجلة القراءة والمعرفة. (150) ص ص 209- 285.
- فؤاد، سحر اسماعيل (2020). فاعلية بعض الاستراتيجيات التدريسية في تنمية مهارات الطلاقة القرائية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. مجلة جنوب الوادي للعلوم التربوية. (3) ص ص 2- 70.
- مدكور، علي أحمد (2007): طرق تدريس اللغة العربية، الأردن، دار المسيرة
- هلال، محمود عبد الباسط.(2018). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية جامعة عين شمس، (42) 160- 232.

المراجع الأجنبية

- **Brezenitze, z (2006): Fluency in Reading synchronization of processes, London، Mawah-New Jersey: Lawrence Eribaum Associates, Inc.**
- **Pikulski, J &Chard,D.(2005): Fluency: bridge between decoding and reading comprehension . The Reading teacher ,85 (6), Pp 510-519.**
- **Fraser, C. A. (Reading fluency in a second language. Canadian, 135-160**
- **Griffith, L. w., & Rasinski, T. V. (2009). A Focus fluency: How one teacher incorporated fluency with her reading curriculum, In T. v. Rasinski (Ed). Essential reading on Fluency. New York: International Reading Association.**
- **Kuhn, M. R., & Stahl, S. A. (2003). Fluency: A review of developmental and remedial practices. Journal of Educational Psychology, 95(1), 3.**
- **Lovitt, Horbon (1994). Strategies for Adapting Scienc Textbooks for Youth with learning Disabilities. Remedial and special education, 15, 2, March, (116-105).**
- **Macommber, C. (2001). The use of mental imagery and its relation to reading attitudes among fourth grade students. (Unpublished Dissertation), School of Education, New York University.**
- **National Reading Panel (2000). Teaching Children to Read: Evidence – based assessment of the Scientific Research Literate on Reading and its Implications for Reading Instruction. Reports, Washington, DC: USA. Government Printing Office.**
- **Sadoski, Mark & Paiv io, Allan (2004). A dual coding theoretical model of reading. In R. B. Ruddel & N. J. Unrau (Eds), Theoretical models and processes of reading (5th ed.). New York: DE: International Reading Association pp1329 – 1362.**
-
- **Yildiz, M.; Yildirim, K. ; Ates, S. & Cetinkaya, C. (2009). An Evaluation of The Oral Reading Fluency of 4th Grades with Respect to Prosodic Characteristics. International Journal of Human Sciences, 6, (1), 353-360.**